

شرح الكافي {}901{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

وقد انتهينا فيما يتعلق باحكام صلاة الجنائز الى اركانها رأينا ان المؤلف قد ذكر ان اول ركن من اركان صلاة الجنائز انما هو القيام والقيام كما هو معلوم هو ركن في الصلاة - 00:00:03

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صل قائما فان لم تستطع فقاعد فان لم تستطع فعلى جنب ثم ذكر المؤلف بعد ذلك عدد التكبيرات وفيها كلام معلوم للعلماء ولكن الشرهه انها اربع ركعات يكبر في الاولى فيقرأ الفاتحة ثم يكبر في الثانية - 00:00:22

كيف يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم كحاله في التشهد ثم يكبر ويدعو لنفسه ولوالديه وللميت او للاموات ثم بعد ذلك يكبر التكبيرة الرابعة هل بعدها شيء او لا؟ كل ذلك ان شاء الله سيذكره المؤذن - 00:00:44

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:01:04

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الجنائز قال فصل الثالث ان يقرأ في التكبيرة الاولى بفاتحة الكتاب اذا الاول اشرفنا اليه وهو ما يتعلق بالقيام وهذا انتهينا منه في درس ليلة البارحة ثاني ما يتعلق بالتكبير - 00:01:19

وذكرنا قصة النجاشي وانه نعي الى نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه موتى النجاشي في اليوم الذي مات فيه تعلمون بانه في ذاك الوقت لم تكن هناك الاتصالات المعروفة الان وما ذلك اخبرهم فخرج بهم صلى الله عليه وسلم وصلى به - 00:01:39

الثالث اي من الاركان قراءة الفاتحة وقراءة الفاتحة هي ركن في الصلاة ركن في الصلاة المفروضة وفي غيرها ولكن الكلام هنا في صلاة الجنائز فانه يقرأ فيها بفاتحة الكتاب. نعم - 00:02:00

قال الثالث ان يقرأ في التكبيرة الاولى بفاتحة الكتاب لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. معلوم بان قراءة الفاتحة في الصلاة يسبقها امور - 00:02:15

اولها تكبيرة الاحرام كما هو معلوم والتكبيرات سيذكرها ذكرها المؤلف والتكبيرات ايضا حقيقة الاولى منها ركن باتفاق العلماء العلماء مجمعون على ان التكبير الاولى من تكبيرات صلاة الجنائز انما هي واجبة - 00:02:32

لكنهم يختلفون في الثلاث الباقية فهي واجبة عند الشافعية والحنابلة وليست بواجبة عند بقية العلماء. وكذلك ايضا دعاء الاستفتاح هل صلاة الجنائز يقرأ فيها دعاء الاستفتاح؟ سيذكره المؤلف ايضا ثم يأتي بعد ذلك التعود هل هو - 00:02:50

وايضا مطلوب الجواب نعم. ثم يأتي بعد ذلك قراءة بسم الله. وقد سبق ان تكلمنا عنها هل هي اية من كل سورة افتتحت بها او هي اية من سورة الفاتحة وانها هي متممة السبع ولا خلاف بين العلماء - 00:03:10

لأنها جزء من اية سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. اذا قراءة الفاتحة انما هي ركن لابد ان يقرأ الفاتحة وحديث عبادة ابن الصامت المتفق عليه الذي - 00:03:29

قرأه القارئ في الكتاب لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وفي رواية بام القرآن وهي الفاتحة لأنها تسمى ام القرآن اذا لا صلاة صلاة نكرة والنكرة هنا جاءت في سياق النفي لا صلاة. والنكرة في سياق النفي تعني. وقد سبق انها - 00:03:44

ان هذه المسألة وحصلنا القول فيها وبيننا بان قراءة الفاتحة انما هي ركن في الصلاة لكن هل هي واجبة على كل مصل وهي واجبة

اصلا على الامام والمنفرد وهل تجب على المأموم؟ وهل هناك فرق بين ان تكون الصلاة جهرية او سرية؟ هذا كله في - 00:04:04
في كلام لكن هنا يجب ان تقرأ الفاتحة وقد رأينا وجهة الذين قالوا بانها ليست بركن في الصلاة وانهم يحتجون ببعض روايات لا صلاة
لمن لم يقرأ بفاتحة كتاب يتأولونه بان المراد لا صلاة كاملة. وقد رد عليهم فيما جاء في بعض روايات عبادة لا تقبل صلاة لا يقرأ فيها -
00:04:24

القرآن وفي رواية لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها من القرآن. اذا تقرأ الفاتحة ولكن يسبقها امور فيذكرها المؤلف قال صلى ابن عباس
رضي الله عنهما على جنازة فقراً بام القرآن وقال - 00:04:49
انه من السنة. انه من السنة. هذه ايها الاخوة مسألة معروفة عند علماء اصول الحديث الذي يعرف بمصطلح الحديث وانه اذا قيل من
السنة او مضت السنة فان المقصود بذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا قال الصحابي من السنة او - 00:05:06
نمط السنة فانما يريد بذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعطى حكم الحديث المرفوع. اذا هذا الحديث لما قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما من السنة اي من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:25
قال فقراً بام القرآن وقال انه من السنة او من تمام السنة. حديث صحيح رواه البخاري رحمه الله قال ولانها صلاة يجب فيها القيام
فوجبت فيها القراءة كالظهر. اه يعني المؤلف هنا لا يريد يعني اثبت الماء قراءة الفاتحة - 00:05:43
عن طريق النص لا صلاة لانه يقرأ بفاتحة الكتاب وايضا بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم ما ذكره لان المعروف ان الرسول صلى الله
عليه وسلم علم اصحابه في صلاة الجنازة ان يقرأوا بعد - 00:06:02
تكبيرة الاولى سورة الفاتحة ام القرآن. ثانيا ايضا اراد المؤلف ان يأتي بدليل عقلي بعد ان جاء بالدليل النقلي الصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة
الكتاب اراد ان يأتي بدليل عقلي وهو الذي يعرف في القياس. فقال صلاتهم فيها قيام. اذا تجب فيها - 00:06:17
لان الصلوات المفروضة وغير المفروضة يقرأ فيها بفاتحة الكتاب. ولان محل القراءة هو القيام وهذه الصلاة فيها قياد. اذا تجب في
قراءة الفاتحة لان هذه الصلاة انما تؤدي في حالة القيام - 00:06:37
قال والرابع ان يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم في الثانية. يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كما يفعل بالتشهد اللهم
صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:06:55
كما صليت على ابراهيم الى اخره يعني هذه هي الصلاة التي علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه في التشهد الاخير في
حديث عبدالله ابن عباس حديث الله ابن مسعود وغيره فانه عليه الصلاة والسلام علمهم التشهد الاول التحيات بالفاظ متعددة
التحيات لله التحيات المباركات التحيات - 00:07:07
الطيبات وايضا في التشهد الثاني يزيد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يأتي بالتعوذ من الامور الاربعة هنا ايضا في
الركعة الثالثة. يعني بعد التكبيرة الثالثة قصدي يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:29
وتعلمون فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل الاحوال. فما بالكم اذا كان ذلك في الصلاة وهذه صلاة جنازة ولها
والمقصود منها انما هو الدعاء للميت - 00:07:48
اذا والله تعالى يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. ويقول عليه الصلاة والسلام من
صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرة - 00:08:02
اذا بعد ان يكبر التكبيرة الاولى يقرأ الفاتحة ثم بعد ايضا ان يقرأ يعني يأتي بالتكبيرة الثانية يصلي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم يأتي بعد ذلك الغرض المقصود بعد التكبيرة الثالثة وهو الدعاء. نعم - 00:08:15
قال والرابع ان يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم في الثانية لما روى ابو امامة ابن سهل رحمه الله الثانية يعني بعد التكبيرة
الثانية. لما روى ابو امامة ابن - 00:08:34
سهل رحمه الله عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يقرأ بفاتحة
الكتاب بعد التكبيرة الاولى ويقرأ في نفسه - 00:08:50

ثم يقرأ في نفسه لان هذا يورد يعني المؤلف هنا كما ذكرت لكم الكتاب يميل للاجاز الا هناك من يقول بانه يجهر فيها. والا كيف سمعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بها - [00:09:08](#)

فصل العلماء ذلك وبينوا بانه علمهم ما يفعلونه. يعني علمهم الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن جاء في اثر ان عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما صلى صلاة الجنازة فجهر بالقراءة الفاتحة وقال انما جهرت بها وبالدعاء اراد ان يعلمهم - [00:09:22](#)
فاذا اراد الانسان ان يعلم فذلك امر اخر. اما اذا كان الذين وراءه تعلموا فلا يحتاج الامر الى ذلك اذا جاء عن ابن عباس انه جهرة في صلاة الجنازة بغرض ان يتعلم من خلفه. ان يسمع السنة في ذلك. وايضا - [00:09:42](#)
ايها الاخوة لو جهر في هذا الانسان لا تسقط الصلاة. يعني حتى لو جهر انسان في صلاة الظهر الامام لا تسقط الصلاة. ولو اصر في صلاة جهرية لا الصلاة ولكنه خالف السنة في ذلك - [00:10:01](#)

قال ويقرأ في نفسه ثم يصلي على النبي يعني يقرأ في نفسه يقرأ سرا هذا معنى في نفسه يعني يسرها في نفسه قال ثم يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم ويخلص الدعاء للجنازة - [00:10:15](#)
ولا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرا في نفسه. يعني يخلص الدعاء للجنازة ولا يقرأ في حال الدعاء ايات ولكن يخصص ذلك للدعاء. لان الغاية ايها الاخوة والحكمة والهدف والقصد من صلاة الجنازة للمرتبة الاولى انما هو الدعاء - [00:10:32](#)
انما هو الدعاء لمن للميت؟ لانه احوج ما يكون الى ذلك ولذلك سيمر بكم حديث عندما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ودعا بتلك الدعوات الطيبات المباركات المؤثرات التي خرقت جت من - [00:10:53](#)

يتمنى احد الصحابة لو كانت الجنازة جنازته هذا سيأتي سيذكره المؤلف قال رواه الشافعي رحمه الله في مسنده قال وليس بالصلاة عليه شيء مؤقت يعني ليس هناك شيء مؤقت لك ان تقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد ويعني ان تأتي بشأن - [00:11:11](#)
حتى الدعاء نفسه فيه جاءت احاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم لكن لك ان تزيد فيه ولك ان تنقص منه لانه ليس متعينا قال وان صلى كما يصلي عليه في التشهد فحسن. وهذا هو الاولى لان هذا هو المعروف وهو الذي يعرفه عامة الناس نعم - [00:11:32](#)
قال الخامس ان يدعو للميت في الثالثة لذلك يعني قصده في الثالثة بعد ان يكبر التكبير الثالثة ايضا قضية التكبير رفع اليدين في التكبير ايضا هذه بعض العلماء يرى ان - [00:11:52](#)

ترفع الايدي فيها وبعضهم يرى انها في الاولى نعم قال ولقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه ابو داود رحمه الله. تعلمون ايها الاخوة اهمية الاخلاص ومكانته. والاخلاص - [00:12:07](#)
مقر ومقر انما هو القلب. لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا وان في الجسد مغضة صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فاذا ما نفذ الاخلاص الى قلب المؤمن واستقر به استطاع به القلب. ثم ظهر اثر ذلك على في جميع اقواله وافعاله - [00:12:25](#)

ذكر انه لا ينطق الا بخير ولا يتكلم الا بخير ولا يرشد الا الى خير ولا يدعو الا الى خير. ولا يفعل الا الخير ويتجنب وهذا ما فيه شر. اذا اذا اخلص الانسان لذلك فانه بذلك يسير على منهج قويوم وما امروا به - [00:12:50](#)
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وهكذا ترى المخلصين في عباداتهم. ترى ان احوالهم مستقيمة في عباداتهم في معاملاتهم في ربهم وفي علاقاتهم باخوانهم المؤمنين وحتى مع غير المؤمنين. فان واجب المؤمن دائما ان يكون صادقا في معاملته - [00:13:10](#)
مخلصا ايضا فيها. فاذا استضاء القلب واستنار بنور الاخلاص فهذه ايها الاخوة هي غاية السعادة التي يتمناها كل مؤمن قال ولانه المقصود فلا يجوز الاخلاص به وما دعا به اجزأه. مراد المؤلف ان الانسان اذا دعا الى الميت يكون هناك تفاعل بين لسانه وقلبه - [00:13:30](#)

يدعو وهو متأثر ويكون معه خشع يكون معه خشوع وخشي لماذا؟ لانه في دعائه يتذكر بان هذا الميت الذي وضع على النعش لان مصيره الى ذلك المصير. وانه سيأتي اليوم الذي يكون فيه يصلى عليه كحالته. اذا ينبغي له ان يخلص في دعائه - [00:13:56](#)
اخيه المؤمن في ان فانه في تلك الحال احوج ما يكون. الى دعاء المخلصين قال رحمه الله تعالى السادس التسليم لقول الدعاء ولذلك

لا اذكر هو المؤلف يعني يأتي بالشي جمال سيعود ويذكر لنا ماذا يقول في دعائه - 00:14:19

التسليم يعني يسلم. هل هي تسليمة واحدة او اثنتان؟ المشهورة انها واحدة الرسول صلى الله عليه وسلم سلم واحد وجاء انه سلم اثنتين ولو فعلت الاخرى فلا بأس ولكن الاشهر والاكثر انها تسليمة واحدة - 00:14:39

قال سادس التسليم لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم تحليلها التسليم. هذا جزء من الحديث المعروف الذي تعرفونه الحديث الصحيح مفتاح صلاة الوضوء وتحريمها التكبير يعني تكبيرة الاحرام وتحليلها التسليم. وهذه صلاة من الصلوات. اذا كيف نتحلل منه - 00:14:56

للسلام على اليمين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وسننها سبع رفع اليدين مع كل ثلاثة سيأتي في الدعاء في السنن وسننها سبع رفع اليدين. رفع اليدين مع كل تكبيرة. وهذا عند الشافعية والحنابلة - 00:15:16

قلت لكم احيانا نذكر المذاهب الاخرى اشارة خفيفة عند الشافعية والحنابلة ترفع. لانهم قالوا ان الرسول رفع واثرا ايضا عن بعض الصحابة انه رفعوا ايديهم ومنهم عمر رضي الله تعالى عنه - 00:15:35

اذا يرفع في جميع التكبيرات يعني يقول الله اكبر هكذا في كل تكبيرة وعند الحنفية والمالكية لا يرفع الا في الاولى قال لان عمر رضي الله عنه كان يرفع يديه في تكبيرة الجنازة والعيد - 00:15:50

ولانها تكبيرة لا يتصل طرفها بسجود ولا قعود فسن فيها الرفع كتكبيرة الاحرام. ولانها ماذا قال؟ تكبيرة لا يتصل طرفها بركوع ولا سجود. انظروا الى القضية هذه. ما معنى لا يتصل طرفها؟ يعني لا ينتقل - 00:16:07

جزء منها الى الركوع. انتم ترون بان الصلاة على الجنازة يفعلها الانسان وهو قائم. لكن في حالة الصلاة عندما تقول الله اكبر لترقع جزء من التكبيرة يكون اثناء ماذا وانت تهوي قاصدا بذلك الركوع. ولما تكبر بعد الرفع من الركوع - 00:16:27

كذلك تجد انك تشغل ماذا الفراغ الذي بين القيام وبين السجود؟ بماذا؟ بالتكبير. اذا جزء من التكبير في الصلاة يكون ايضا اما مشغولا. يعني يأخذ التكبير حالة التكبير جزءا منه وكذلك السجود. لكن هذه صلاة لا يذهب - 00:16:47

طرف منها ولد لغيرها ولذلك قال شرع فيها ذلك قال والثاني الاستعاذة قبل القراءة وتعلمون ايضا ايها الاخوة بان الانسان يرفع يديه في مواضع في الصلاة عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع منه وهناك موضع رابع عند القيام - 00:17:09

التشهد الاول فيه كلامه للعلماء قال والثاني الاستعاذة قبل القراءة لقول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم لان الاية عامة يعني ليست خاصة فقط بوقت الصلاة ولا بصلاة دون صلاة - 00:17:30

الله تعالى يقول فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون سلطانه على الذين يتولونه وهم به مشركون. اذا ينبغي للمسلم في حالة القراءة ان يتعوذ من الشيطان الرجيم - 00:17:46

ان الشيطان ايها الاخوة يتربص بالمؤمن الدوائر ليس هناك شيء بعد الشهادتين اعظم من الصلاة. فتجد ان الشيطان يتربص بالمصلي الدواب. هو حوله يلف حوله. ليشوه عليه صلاته ليشغله ولكن عندما يسمع صوت المؤذن يولي وله غراب - 00:18:06

فاذا فرغ المؤذن عاد مرة اخرى فاذا اقيمت الصلاة ولى فاذا انتهى المقيم من الاقامة جاء فبدأ يشوش على اذكر كذا انسييت كذا افعلت كذا حتى يوقع الانسان. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:18:28

وضع لنا مخرجا في من شك من في من شك في صلاته. نعم قال الثالث الاسرار بالقراءة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يسر بها لانه ما عرف عنه عليه الصلاة والسلام انه جهر في صلاة الجنائز فيما نقل عنه - 00:18:43

وانما كان يسر بها الرابع ان يدعو لنفسه ولوالديه مرة اخرى للدعاء. الان سيذكر دعاء طيبا وهو ايضا منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم وما اجمل ان يأخذ الانسان بما اثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:01

قال الرابع ندعو لنفسه ولوالديه وللمسلمين بدعاء النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو ما روى ابو ابراهيم الاشعري عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا طيب ناخذها واحدة واحدة - 00:19:21

لنعلق عليها اولها ايها الاخوة اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاخذنا وغائبنا وكبيرنا وصغيرنا الى اخره سيذكره المؤذن لكن نريد ان نأخذها

واحدة. انظر لاهمية الاستغفار ايها الاخوة اللهم اغفر لحينا وميتنا - [00:19:45](#)

اذا المغفرة مطلوبة. ولذلك يونس عليه السلام لما كان في بطن الحوت لجأ الى من؟ الى الله سبحانه وتعالى نصر ربه من ذنوبه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اعترافا بماذا؟ بانه - [00:20:03](#)

وهو نبي من انبياء الله. وهذا فيه غاية الذل والخضوع والامتياز. والاستسلام لله تعالى وهو يتضمن الاستغفار وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. الايات ايها الاخوة كثيرة في الاستغفار. كثيرة جدا -

[00:20:23](#)

ولذلك تلاها ابراهيم عليه السلام في دعائه لما ترك ابنه وزوجه هاجر ربياني احسنت من ذريتي جاء بعد ذلك الى طلب الاستغفار

وايضا ترون انه في الحديث الصحيح عندما ينزل ربنا كل ليلة حين - [00:20:47](#)

سيبقى ثلث الليل الآخر. فيقول سبحانه وتعالى هل من مستغفر فاغفر له ولذلك نوح عليه السلام في قصته ماذا قال؟ فقلت استغفروا

ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:21:05](#)

اذا والله تعالى ذكر ايضا المغفرة في صيغة المبالغة. واني لغفار لمن تاب وامن وعمل يا صالحا ثم هكذا وشأن الاستغفار عظيم ايها

الاخوة والحديث عنه يقول ولكننا نريد ان ننبه الى كلمة ربي اغفر لي هذه - [00:21:23](#)

التي ربما يتساهل بها الانسان انت تقول بين السجدين رب اغفر لي وتقول ربي اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يقوم الحساب كما ايضا

في دعاء ابراهيم عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي - [00:21:43](#)

وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. فما احوجنا الى المغفرة اذا يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا. ولا شك لان الحي بحاجة الى المغفرة.

والميت كذلك وهو احوج ايضا الى المغفرة. لانه انقطع من هذه الحياة الدنيا - [00:21:59](#)

من البرزخ سينتقم من القبر وليس هناك انتهى ليس هناك عملنا الان فليس امامه الا الجزاء ويبدأ ذلك في ماذا في قبره قال اللهم

اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا. انظر الى دقة التعب ايها الاخوة لان هذا صادر من مشكلات النوم - [00:22:19](#)

فهل هناك دعاء اجمل؟ وهل هناك دعاء اكثر تأثيرا؟ وهل هناك دعاء اكثر نفوذا الى القلب؟ وهل هناك ودعاء يأخذ بمجامع النفس

ويستولي على الفؤاد من ان يكون ذلكم الدعا خرج من مشكاة النبوة من في رسول الله صلى الله - [00:22:44](#)

عليه وسلم. ولذلك ستسمعون بعد قليل في اخره ان احد الصحابة رضي الله تعالى عنه تمنى لو كانت تلك الجنازة هي جنازته. لماذا؟

ليظفر بذلك الدعاء الذي دعا فيه رسول الله - [00:23:05](#)

صلى الله عليه وسلم قد يذكره المؤلف في هذا الجزء في هذا الحديث او في الذي يليه. اذا اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا يعني

الحاضر معنا وغائبنا من هو غائب. اذا هو دعاء شامل كامل جامع - [00:23:21](#)

هذا هو الدعاء الجامعي دعا للحياء والاموات للحاضرين والغائبين. وسيأتي ايضا بعد ذلك غيره. هذا هو الدعاء. ولذلك لما قال رجل

اللهم اغفر لي ولمحمد. قال لقد حجرت يا اخي واسعا. انما الانسان يدعو للمؤمنين جميعا - [00:23:39](#)

قال وصغيرنا وكبيرنا. كذلك الصغير ايها الاخوة انما هو ينمو ويحتاج ايضا الى الصلاح. والصغير نعم قبل ان يبلغ مرفوع عنه القالب

ولكنه سيقبل على هذه الحياة الدنيا. يعني سيقبل على هذه الحياة الدنيا اذا ابصر الدنيا استهل بما سوف يلقي - [00:23:58](#)

ماذا يعني كما في في قصيدة ماذا احد الشعراء الذي ذكر يعني كان يصف لنا الطفل عندما يخرج من بطن امه يعني يعني يذكر لنا

الحالة التي يكون عليها. وانه خرج من ضيف الى ساعة. لكن ماذا سيعاني في هذه الحياة الدنيا؟ وماذا سيلحق - [00:24:18](#)

قال وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا واثنا. لان الشاعر يعني في وصفه بليغ جدا. يعني يقول كيف يخرج الصغير؟ يستهل وهو يخرج من

الضيق الى السعة. ولكنه كأنه الشاعر يصور هذا. بما سوف يلقي من اذاها يوسف - [00:24:39](#)

اذا كان يتصور الاذى الذي سيلقاه في هذا الحكم ولذلك اول ما ينفذ ويطل على هذه الحياة الدنيا تجد انه يصرخ صارخا يعني يبكي

قال حديث صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه غائبنا وشهيدنا ها - [00:25:00](#)

قال وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا واثنا. ايضا كذلك الذكر والاثني كل منهم بحاجة الى الدعاء قال حديث صحيح عن ابي هريرة رضي

الله عنه وارضاه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم نحوه وزاد - [00:25:20](#)

اللهم من احييته منا فاحييه على الاسلام. وما اجمل هذا! ايضا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ولذلك ترون نبي الله يوسف عليه السلام النبي ابن النبي ابن النبي - [00:25:38](#)

ماذا كان يقول بعد ان مر بتلك المصاعب والشدائد والكربات التي مرت به حياته منذ ان كان يافعاه شابا ومن اين حصلت من اخوته؟ الذين تأمروا في في الاول على قتله. ثم انتهى بهم الامر للقوه في غيادات الجب. ثم بعد ذلك - [00:25:54](#)

بثمن بخس دراهم معدودة. ثم يصل والى العزيز وتهم به امرأته ويحصل ما يحصل. ولكنه كل يعف مع كل ذلك ويفضل السجن على ان يقع في معصية الله سبحانه وتعالى ويلقى في غيابات السجن ويظل - [00:26:15](#)

عديدة ويأتيه الفرج. ويقال له اخرج ولكنه يقول اذهب تسألهم ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم نعم يعني يرده الى ربه يسألها بعض النسوة لكي اخرج لابد ان تظهر الحقيقة جلية وان يكون البرهان ساطعا. ماذا قالت امرأة العزيز؟ لا

نصحص الحق. انا راودت - [00:26:35](#)

وينتهي به المقام الى ان يصله عزيز مصر ويأتي اخوته انت يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله. هل علمتم ما فعلتم

بيوسف وان قسم المهم وتكون النهاية ماذا يطلب ربي قد اتيتني من الملك وهذا محل الشاهد - [00:27:03](#)

وعلمتني من تعويل الاحاديث فاطر السماوات والارض. انت وليي في الدنيا والاخرة. توفي مسلما والحقني فهو في تلك الحالة الذي كان في غاية الرفاهية وفي غاية العز وفي غاية النعيم يتقلب من نعيم الى نعيم فهو المهيم المسيطر على ملك موسى ومصر في

ذلك الوقت كانت جنة الدنيا وما - [00:27:23](#)

وذلك يزه في كل تلك الامور ويشتاق الى لقاء ربه. ربي قد اتيتني من الملك معترف وعلمتني منك انت وليي في الدنيا والاخرة. لا

مفر لي. توفي مسلما اي على الاسلام. والحقني بالصالحين - [00:27:50](#)

لا لا يطلب الموت ضجرا من الحياة ولا مللا منها ولا ينطبق عليه حديث لا يتمنين احدكم الموت لضر فان كان متمنيا فليقل اللهم احي

لما كانت الحياة لي وامتني اذا كان ما كانت الحياة لي وتوفني اذا كانت الوفاة خير لي - [00:28:10](#)

لكنه قال توفي مسلما والحقني بالصالحين وما اجمل ان يفعل ذلك في اخر حياته. وعمر ابن عبد العزيز عمر ابن عبد العزيز الخليفة

هذا الراشد الذي اعتبره العلماء مكمل لعهد الخلفاء الراشدين عدوه خامسهم تعلمون حالته في المدينة. كيف كان يركع - [00:28:30](#)

ماذا من البغال؟ وما عليها من الزنا وكيف كان يلبس؟ فلما تحول اليه الامر زهد في الدنيا عزف عنها وعمل بحديث ماذا عبدالله ابن

عمر رضي الله تعالى عنه الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس - [00:28:52](#)

نعم خيركم من طال عمره وحسن عمله. ولذلك الرسول نهى ان يتمنى الانسان الموت نادى لضر نزل به لانه بذلك يجزع مما حل به

وينافي الصبر. اذا هنا نعم اللهم - [00:29:12](#)

ابدا الدعاء قال اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام اللهم من احييته منا فاحييه عليه السلام ومن توفيته توفاه على الايمان اذا

وكذلك لمن يحيي الانسان. ما اجمل ايها الاخوة ان يحيا الانسان حياة كريمة سعيدة. وهو على وهو على الاسلام - [00:29:32](#)

ويموت مؤمنا مطيعا لله سبحانه وتعالى. هذه غاية كل مؤمن ان يعيش في هذه الحياة الدنيا مسلما فان المسلم من سلم المسلمون

من لسانه وبده. ويكون مؤمنا فالمؤمن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. المؤمن من - [00:29:53](#)

امنه الناس على انفسهم وارواحهم اذا هذا الدعاء كما ترون صدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال اللهم من احييته منا

اللهم من احييته منا فاحييه على الاسلام - [00:30:13](#)

ومن ومن توفيته فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده. اللهم لا تحرمنا اجرهم يعني لا تحرمنا الاجر من ذلك العمل

وايضا هم لا يحرم الاجر والا نضل بعدهم - [00:30:30](#)

لانه عندما يصلي الانسان على المؤمن هو من المؤمنين. ولكن تعلمون ايها الاخوة بان قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن

يقبلهما كيف يشاء؟ ولذلك على المؤمن دائما ان يسير بين الخوف والرجاء. وان يكون دائما قوي الصلة بالله سبحانه وتعالى. وان -

قدر الامكان الا تزل قدمه عن طاعة الله تعالى. وان يستقيم على اضطراء الصراط المستقيم. وان لو استقاموا على الطريق لاسقيناهم اللهم ان غدق. اذا ولذلك الانسان يخشى ايضا ولذلك ولا تضلنا بعده. نعم - [00:31:06](#)

قال وفي اخر اللهم انت ربها وانت خلقتها. من رب هذه الجروح التي قبضت؟ هو الله سبحانه وتعالى. فهو سبحانه وتعالى خالق من كل شيء نعم فهو ايضا اللهم انت ربها وانت خلقتها - [00:31:24](#)

وانت هديتها للاسلام من يهدي الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له فلن تجد له وليا مرشدا. نعم. وانت قبضتها فمن الذي قبضه؟ هو الله سبحانه وتعالى لكل اجل كتابه. فالانسان لا يمكن ان ولو كان في بروج مشيدة سيأتيه الموت - [00:31:42](#)

في الاجل المحدد له سيأتيه اذا هذا هو المقدر للانسان فالله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الانسان خلقكم من نفس واحدة خلق منها زوجها وهو كذلك سبحانه وتعالى الذي هدى هذه النفس الى الهداية الى طريق السعادة وهو - [00:32:03](#)

وتعالى التي قبضها اليه. نعم وانت اعلم بسرها وعلايتها جئنا كشفعاء فاغفر له. رواه ابو داوود رحمه الله. وانت اعلم بسرها وعلايتها. ولذلك جاء في الحديث الذي اخرج به الامام احمد - [00:32:22](#)

احمد في مسنده ما من عبد ما من عبد مسلم يموت فيشهد له اثنان من جيرانه الادين وفي رواية من ابيات ثلاثة من جيرانه الا قال الله سبحانه وتعالى قد قبلت شهادة عبادي فيما شهدوا وغفرت فيما علموا وغفرت لهم - [00:32:40](#)

وفيما نعلم انظروا قد قبلت شهادة عبادي فيما عملوا. لان فيما علموا لان الناس يعلمون الظاهر يعني نحن الان نقول فلان فيه خير وثني عليه وهذا والله. لكننا لا نستطيع ان نعلم ما في سريرته. من الذي يعلم ما في السرائر؟ الذي يعلم - [00:33:09](#)

فانما هو الله سبحانه وتعالى. اذا الله تعالى يقول اشهدكم اني قد قبلت شهادة فيما علموا وغفرت لهما اعلم الله تعالى يعلم امورا لا نعلمها. ولذلك لما مرت جنازة رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في نفر في من اصحابه - [00:33:27](#)

اثنوا عليها خيرا وقال الرسول صلى الله عليه وسلم وجبات ومرت جنازة اخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال وجبت استعرض الصحابة قالوا يا رسول الله مرت الجنازة الاولى فقلت وجبت والاخرى فقلت وجبت - [00:33:53](#)

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم اما الاولى فقد وجبت لها الجنة. واما الثانية فقد وجبت لها النار. ثم قال عليه الصلاة والسلام انتم شهداء الله في ارضه وقال يوشك ان تعلموا اهل الجنة من اهل النار. قيل بم يا رسول الله؟ قال بالثناء الحسن والثناء السيء -

[00:34:11](#)

فاذا وجدت رجلا يذكره الناس بخير ويثنون عليه واذا جاءت سيرتهم تتحوه واذا جاء ذكره دعوا له بالتوفيق والصلاح وذكروا من صفاته الطيبة فلا شك بان هذه من علامات الخير - [00:34:30](#)

ودائما تجد ان الانسان المخلص لله سبحانه وتعالى يرى ان الله تعالى يطرح محبته في قلوب العباد بعد ان ينادي مناد في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه. اذا واما الآخر الذي ترى انه يسير في ايداء الناس - [00:34:44](#)

وفي فعله ما لا يرضي الله تعالى فتجد الناس لا يحمدون سيرته. ولذلك الرسول اوصانا بالاخلاق الكريمة. اوصانا عليه الصلاة والسلام بالاخلاق الكريمة لماذا؟ لان هذا الاخلاق الكريمة هم الذين بين رسول الله صلى الله عليه - [00:35:02](#)

وسلم بانهم اقرب الناس منزلة منه. فقال عليه الصلاة والسلام اقربكم من لمنزلة يوم القيامة احاسنكم اخلاق الموطنون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون. والرسول صلى الله عليه وسلم انما بعث بمكارم الاخلاق - [00:35:22](#)

لصالح الاخلاق لماذا؟ بمحاسن الاخلاق اذا الاخلاق لا اهمية كبيرة. ولذلك عندما تجد رجلا حسن الخلق فهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى. حسن الخلق تراه متواضعا تراه رجلا سمحا مع الكبير والصغير لا شك بان هذا يترك اثرا في نفوس الآخرين. وكم من الدعوات التي سينالها من - [00:35:41](#)

قال وانت اعلم بسرها وعلايتها جئناك شفعاء فاغفر له رواه ابو داوود رحمه الله قال وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه واله وسلم على جنازة - [00:36:06](#)

فحفظت من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله بوسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد. كلها صفات كريمة جميلة. هذا الذي فيها الصحابة الذي سيتمنى نعم قال قال ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس. يعني الثوب الابيض عندما يكون بوسخ يعلق - [00:36:24](#)

شيء من الاوساخ فيغسل بالماء والصابون فيصبح ابيض نافعا لامعا هو ينقى كذلك ايضا فتجد اذا ان ينقى فيكون قلب ما اشد بياضا من اللبن. هذا هو المراد بالدعاء وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا واجعله دارا خيرا من داره. لا شك لان الدار الآخرة خير من الدار الدنيا - [00:36:55](#)

دار الدنيا انما هي فانية. والدار الآخرة انما هي باقية. ولذلك السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم اثر الباقية واتخذوا الدنيا مطية الى الآخرة وعملوا في الدنيا لاجل الآخرة واحسنوا في الدنيا ماذا - [00:37:23](#)

ليكون ذلك اثرا لهم يجدونه بعد ذلك في الحياة الآخرة وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله. وزوجا خيرا من زوجته. والزوجة انما هي الحور العين كما هو معلوم. نعم - [00:37:43](#)

وادخلوا الجنة واعذه من عذاب القبر ايها الاخوة هو المقصود وادخله الجنة ولذلك في قصة الاعرابي الذي جاء وصلى وراء معاذ فسمعه ايضا وهو يقرأ التشهد وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل وبحضرة معاذ - [00:38:01](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم سأله قال ما تقول في تشهد؟ قال لا اعرف دندنتك ودندنة معين لا ادري ما تقول او ما تدند انت ومعاذ وما تقول انت في تشهد؟ قال اسأل الله الجنة واستعذب به من ان قال لاجلها كن ندندن. كلنا ندندن لهذا - [00:38:24](#)

اذا للكل هو ماذا يطلب في هذه الحياة الدنيا؟ ان يكون منهج الجنة. ان يكون من اهل اليمين. ويسأل الله تعالى ان يعيذه من النار. فانظروا الى اعرابي البسيط بين الرسول قال انا اسأل الله تعالى الجنة واعوذ به من النار. قال حولها ندندن كلنا نسعى الى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم - [00:38:45](#)

قال وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب النار. تعلمون ايها الاخوة عذاب القبر وسيأتي ربما الكلام عنه ايضا لان الانسان اذا وضع في قبري وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم ثم يأتيه ملكان معروفان منكر ونكير فيقعدهانه ثم يسألانه ما تقول في ذلك الرجل فاما المون فيقول - [00:39:08](#)

واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويثني على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول قد علمنا ما ثم بعد ذلك يفتح له الى الجنة والا فهذا ما - [00:39:31](#)

مقعدك من النار ابدلك الله تعالى به مقعدا من الجنة فيأتيه من روحها واما الآخر يقول ها ها لا ادري سمعت انها سيقولون شيئا فقل له فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب مطرقة ما بين - [00:39:41](#)

يسمعه اهل الثقلين يسمعه كل شيء الا الثقلين ثم بعد ذلك يفتح له الى ماذا منزلته من الجنة؟ فيقال هذا مكانك في الجنة ابدلت مكانا في النار. نعم قال قال الله تعالى يقول ان الذين سبقتم لهم من الحسنى اولئك عنها مبعدون. ان الذين سبقتم لهم من الحسنى - [00:39:59](#)

عنها مبعدون لا يسمعون حسيبها وهم فيما انتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة فيومكم الذي كنتم توعدون قال حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت رواه ايها الاخوة لان هذا دعاء يصدر من مشكاة النبوة من في رسول الله - [00:40:30](#)

صلى الله عليه وسلم. وانتم تعلمون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجاب الدعوة. فاذا دعا بتلك الكلمات اذا فالصالحات الزكيات الطاهرات المباركات وخرجت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو بلا شك - [00:40:54](#)

اكثر الناس صدقا واخلاصا وطاعة وعبادة لله سبحانه وتعالى. فلما سمع الصحابي ذلك الدعاش ذاقت نفسه فتمنى ان لو كان تلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازته اذا لا شك بان هذا فضل ونعمة من الله سبحانه وتعالى - [00:41:14](#)

قال وان كان طفلا جعل مكان الاستغفار له اللهم اجعله لوالديه ذخرا وفرطا. لانه تعلمون ايها الاخوة الطفل غير مكلف ومع ذلك ايضا

يدعى له لانه ايضا يستفيد منه والداه - [00:41:39](#)

وايضا الصغير يدعى له ايضا لو كان حيا بان يصلحه الله تعالى وينبته نباتا حسنا. اذا يكون فرط لوالدي سخطا بمعنى يسبقهم. وهو سيسبقهم ولعله يكون شافعا لهم ايضا يكون سرقا وسلفا واجرا - [00:41:56](#)

شافعا لهم ايها لان الصغار يشفع لذلك. الرسول صلى الله عليه وسلم لما خاطب النساء وقال ما من امرأة ها يموت لها ثلاثة من الولد الا وجبت لها الجنة. قالت امرأة وو اثنتان يا واثنان يا رسول الله قال واثنان - [00:42:16](#)

اذا لا يظن احدنا بانه لو فقد فلذة كبده مات له واحد نعم هو يفزع في هذه الحياة الدنيا ورسول الله صلى الله عليه وهو اصبر الناس واتقى الناس واكثرهم ايمانا بالله سبحانه وتعالى كما تألم لما مات ابنه ابراهيم وقالوا يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول الا - [00:42:35](#)

ما يرضي الرب سبحانه وتعالى وانا بك يا ابراهيم لمحزونون. لكنه ما جزي عليه الصلاة والسلام ولا صارخ ولا شق ولا دعا بدعوى الجاهلية. ولذلك المؤمن عندما تنزل به نازلة يقول انا لله وانا اليه راجعون. لان الله امرنا بذلك - [00:42:58](#)

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. وفي ذلك لما مات ابو سلمة ارشد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام سلمة الى ان تقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي - [00:43:18](#)

خيرا منها وتحقق ذلك لها. بان كان ذلك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهل هناك احد يصل او يقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك اوصي اخوتي ان كل مؤمن يلجأ الى الله تعالى في حالة الشدة في حالة - [00:43:37](#)

لان ظلم من احد او تعدى عليه احد او نزلت به نازلة وحلت به مصيبة او ضاقت عليه الدنيا بما فاتجه الى الله سبحانه وتعالى بقلب صادق. وايضا ايمان خاشع فان الله سبحانه وتعالى لا يرد يديه - [00:43:59](#)

كما مرنا بنا بالحديث السابق. فان الله تعالى حي قيوم. كريم اذا رفع عبده يديه فقال يا رب يا رب اذا كان مطعمه حلال او مشربه حرام فالله تعالى لا يرد يديه خائبتين اما - [00:44:19](#)

الذي يعمل في الحرام وفي المعاصي ويرفع يديه يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانه يستجاب لذلك. ولذلك لما جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه قال يا رسول الله - [00:44:38](#)

اسأل ادع لي ادعوا الله لي ان يجعلني مستجاب الدعوة. قال اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة ادعوا الله لي ان يجعلني مستجاب الدعوة. اطب مطعمك كن مستجاب الدعوة. فاذا اكلت من الحلال وتأملت - [00:44:56](#)

الحلال وغذيت نفسك من الحلال وغذيت ايضا اولادك واهلك من الحلال فما اجمل ذلك ماذا؟ والحلال والحرام بين والله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. اذا اطب مطعمك ماذا تكن مستجاب؟ الدعوة - [00:45:16](#)

قال وان كان طفلا جعل مكان الاستغفار له اللهم اجعله لوالديه ذكرا وفرطا وسلفا واجرا. ما اجمل ان يبقى ذكرا لوالديه محفوظ. يحتاجون اليه في ذلك المكان. وانتم تعلمون ايها الاخوة بان هناك ميزان - [00:45:37](#)

ميزانا للأعمال الحسنة الواحدة يتمناها المرء في ذلك الموقف. والله تعالى ولذلك مذهب اهل السنة والجماعة انهم يؤمنون بالميزان ويؤمنون بالمحشر وبالقضاء وبالصراف وكذلك ايضا بالميزات ويؤمنون ايضا بماذا بالحظ - [00:45:55](#)

والله تعالى اشار الى ذلك بقوله ونضع الموازين القسط العدل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم شيئا وان كان مثقال حبة من خردل كيف يصل الانسان اتينا بها وكفى بنا حاسبين؟ وربك لا يظلم احدا ولا يظلم ربك احدا - [00:46:13](#)

اذا لا ظلم في ذلك اليوم فالله يعدل بين الخليقة ليس كالناس قد يأخذ الميل للقريب او للصديق او كذا او ربما يجاهد هناك عدل ليس فيه ميل. الناس كلهم عيال الله - [00:46:34](#)

الناس عيال الله واحبهم الى الله تعالى من كان مطيعا لله تعالى فليس هناك مقاييس هذا كبير وهذا صغير هذا غني هذا فقير هذا شريف وهذا رجل لا هناك ميزة واحدة يتفاضل بها الناس هي التقوى. تقوى الله تعالى هي المقياس - [00:46:50](#)

الحقيقي في ذلك المقام اللهم ثقل به موازينهما رأيتهم ثقل به موازينه وكل مسلم بحاجة ان يثقل الله تعالى موازينه وتثقل الموازين انما هي بالحسنات ان الحسنات يذهبن السيئات فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة الراضي واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما

ادراك ما هي نار حامية. اذا من تثقل موازينه - 00:47:10

الى الجنة من تخف موازينه وتطيش حينئذ ولذلك يأتي حديث البطاقة في النهاية الذين قالوا لا اله الا الله من قلوب صادقة. يؤتى بحديث الذي كتب فيه لا اله الا في الكفة ولا تجده عملا اخر - 00:47:38

يرجح الميزان فيخرج الله تعالى من النار من قال لا اله الا الله ولذلك الله تعالى يقول وقوله حق وعزتي وجلالي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله. ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله. نعم - 00:47:58

قال اللهم ثقل به موازينهما واعظم به اجورهما والحقوا بصالح سلف المؤمنين واجعله في كفالة ابراهيم وقه برحمتك عذاب الجحيم قال وان لم يعلم شرا من وان لم يعلم شرا من العبد قال اللهم لا نعلم الا خيرا. يعني انسان مستور الحال لا تعلم عنه لا يظهر عليه ماذا؟ السوء - 00:48:14

لا تعلم الا خيرا لكن الانسان لا يزكي نفسه بل الله يزكي من يشاء لكن انسان ترى هو يصلي الصلوات ولا ترى انه يفعل المنكرات فقل لا نعلم الا خيرا. هذا الظاهر لك - 00:48:43

لكنك لا تعلم ما في قلبه ربما طرف ليلي امامك يصليان احدهما ويخشع خشوعا عظيما ويطيل في صلاة والاخر هو اخف منه لكن هذا تجد ان القلب يتجاوب مع مدى الجوارح. والاخر ربما يعني يخالطه خلط عمله - 00:48:58

صالحا واخرى سينا ففرق بينه ولذلك في قصة المرأتين. امرأة ايها الاخوة تقوم الليل يعني تصوم النهار وتقوم الليل لكنها تؤذي جيرانه. والمراد بالصيام هنا صيام التطوع. وان الصيام ذاك واجب على الكل. فصوموا ليل نهارها وتقوموا ليلها. ذكرت - 00:49:16 ولكنها تؤذي جيرانه فقال هي في النار وذكرت له امرأة اخرى لا تصوم الا قليل يعني لا تفعل الا قليل يعني تؤدي الواجبات ولكنها يحسن الى جيرانه فقال هي في الجنة - 00:49:36

فلا يظن احدا ان كثرة العمل فقط هو الذي يرفع صاحبه. فكم من اناس يعملون اعمارا طيبة؟ لكن تجد في مقابلها ان سنتهم ممتدة يحظون لياليهم في القيل والقال في الغيبة في الكذب على الناس في الافتراء وربما تتناول اعناقهم الى ماذا - 00:49:52 الى علماء الامة الذين عد لحومهم ماذا؟ انما هي مسمومة التناول ايضا ربما يتناولون ولاة الامر مع ان واجبهم الامام احمد ايها الاخوة امام دار السلام الذي قال العلماء فيه ابو بكر يوم الردة واحمد يوم الفتنة - 00:50:12

الامام احمد امام اهل السنة والجماعة الذي نافح عن كتاب الله عز وجل ودافع عنه وناله الاذى وضعت السلاسل القيود في يديه والقي في غيابات السجن وضرب حتى اغمي عليه وحتى ماذا نزل منه سرواله اوذي ثلاثة من الخلفاء يتوالون عليه يؤذونه - 00:50:31 وكان رحمه الله تعالى يقول لو كانت لي دعوة مستجابة لدعوتها بها للسلطان لماذا؟ لان السلطان اذا اصلحه الله هذا في صلاحه خيرا للامة فلماذا لا تدعوا له بالخير؟ ولماذا لا تسأل الله له وتدعو لمن حوله بان يصلحه الله لان نفعه سيعم - 00:50:53

فهذا وواجب المسلم ان يدعو لكل اخوانه المؤمنين بالهداية والتوفيق لا ينبغي للمؤمن ايها الاخوة ان يتكلم في عرظ اخيه حتى ولو كان يحتقره. من قال هذا؟ ربما هذا الذي يمسح السوق يكون افضل منك في - 00:51:12

هذا الذي تراه الذي يسميه البلدي او كذا هذا ربما يكون خيرا منك ربما هذا الانسان الذي يعمل يعني يحمل على ظهره ماذا؟ ماذا يفعل؟ احد الخلفاء العباسيين او احد الامراء العباسيين كان يعيش في رفاهة وفي نعيم و - 00:51:27

كان ينظر الى نهر دجلة امامه يحي اوقاته في فكان يأتي انسان حامل يحمل على ظهره فعندما يأتي وقت الظهيرة يأتي فيتوضأ من وبعد ذلك يصلي ويخرج ماذا ما معه من جعبة ليس فيها خبز يعني قطعة خبز يابسة فيضعه في الماء يظله - 00:51:47

ويأكلها ويرى يتمدد يرى انه في سعادة. فقام وركب البحر ومشى زهد في الدنيا لما رأى انه في نعيم مل من النعيم الذي وفي وراء ذلكم الرجل الذي حفيت قدماه وتعبد ولكن - 00:52:11

انه ما نسي الله سبحانه وتعالى. ولذلك ايها الاخوة من الذين يؤتون اجرهم مرتين ماذا منهم؟ عبد مملوك حق سيده وابدى حق الله تعالى. فتجد انه يعمل لسيده بصدق واخلاص - 00:52:27

واؤدي حقه. فلم يشغله ذلك عن طاعة الله تعالى وعبادته. بل هو يؤدي عبادة الله. وعبادة الله سبحانه وتعالى لن عن طاعة سيده

فكان له اجران. ومن اولئك الثلاثة ايضا الذين لهم اجران ذلكم ايضا ايها الاخوة - [00:52:44](#)

الذي امن برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان قد امن بنبيه امثال من؟ عبدالله بن سلام وامثاله. اولئك الذين امنوا يعني من اهل الكتاب امنوا برسول الله وكانوا ايضا على المنهج الصحيح ايضا. وايضا ومن بينهم انظروا الى ان الاسلام لا ينظر الى - [00:53:04](#) ماذا؟ الى شكل الانسان والى نظر الله. ومن بينهم ماذا امة ايها الاخوة ما كانت عنده ماذا؟ امة فرباها فاحسن تربيته. يعني كانت عنده جارية ضربناها فاحسن تربيتها. ثم علمها فاحسن تعليمها. ثم اعتقها ثم تزوجها. فكان له - [00:53:24](#)

ولذلك ايها الاخوة العمل الطيب زين العابدين علي بن الحسين كانت عنده جارية وهو معروف بالصلاة حتى قالوا بانه لما مات انقطعت النفقات عن مئة من ابيات المدينة فعلموا بانه هو الذي كان ينفق عليهم سرا علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب كان ينفق على - [00:53:50](#)

ولذلك كانت عنده جارية وكانت تحمل الابريق وتصب عليه لانه لا يوجد كما ترون الان الماء في الصنوبرات وغيرها فسقط الابريق على يده فنظر اليها نظرة تعلم فيها غضب ولما كانت متعلمة قالت والعافين عن الناس - [00:54:11](#) قال قد عفوت عنه. الله تعالى يقول قالت والكاظمين الغيظ. قال كظمت غيظي. قالت والعافين عن الناس. قال صوت عنك. قال فالله يحب المحسنين قال انت عقيقة لوجه الله تعالى. انظر الى المعاملة الكريمة ايها - [00:54:31](#)

هذه من السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم. معاملة كريمة كان الناس اذا رأوها تأثروا بها واخذوا ماذا تأثروا بروح الاسلام؟ لان الاسلام متى يكون مؤثرا اذا طبقه الداعية اليه؟ اذا ظهر في افعاله واقواله - [00:54:50](#) ستجد ان الناس كالفراس يتهافتون عليه. لكن عندما يدعو الانسان الى الاسلام وهو يعمل ما يخالفه. فالناس ينصرفون عن ذلك لانهم ينظرون الى عمل المسلمين ايها الاخوة. ولذلك السلف الصالح - [00:55:09](#)

كانوا يعنون الاول ما يعنون بتربية ابنائهم بالقدوة الصالحة. فالامام احمد ماذا كان يعمل؟ اذا جاءه الامام الشافعي زاره لما كان العراق يأمر ابنائه ان يلازمه الامام الشافعي وان يستفيدوا من سيرته ويسألون اباهم من هو الشافعي كانوا الذي تثني عليه ليلا فيقول هو - [00:55:25](#)

وكالشمس وهو كالعافية للبدن. لانه عرف قيمة الامام الشافعي. وذاك ايضا انظروا ماذا يقول خرجت من بغداد وما تركت فيه اتقى ولا اعلم ولا ازكى ولا ابر من احمد ابن حمزة. هكذا كان العلماء يحب بعضهم بعضا ويجل بعضهم بعضا ويقدر بعضهم بعضا - [00:55:46](#) وينزل بعضهم ايضا البعض الآخر المنزل ولا يتألم ايضا احدهم لو ظهر الحق على يديه. ولذلك الشافعي كان يقول ما نظرت احدا وتمنيت ان انتصر عليه ولكن كنت اتمنى ان يظهر الله الحق على يدي او على يديه لا يهمني. انا اريد ان اعرف الحق سواء كان معه فاتبعه معي فينبغي - [00:56:06](#)

ان يأخذ بالحق هو هذا الطريق السوء قال رحمه الله تعالى الخامس ان يقف بعد الرابعة قليلا وهل يسن فيها الذكر؟ هل يسن فيها ذكر؟ على روايتين؟ يعني بعض العلماء قال يقول فيها اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم - [00:56:26](#) بعض العلماء يقول يسلم مباشرة كالشافعية وعند الحنابلة ينتظر لكن يختلف العلماء يذكر دعاؤنا واشهر ما قيل في ذلك اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم السادس ان يضع يمينه على شماله. لما روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى على جنازة فوضع يمينه على - [00:56:46](#)

وهذا ايها الاخوة هو منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وضع يمينه على الشمال في كل الصلوات يعني هكذا وتعلمون هناك تحت السرة على السرة فوق السرة على الصابر وهذا هو اشهر والاحاديث فيها كلام لكن اولها ان يكون هكذا - [00:57:07](#) اذا هذا منهج رسول الله وهدي رسول الله في كل صلواته ومنها صلاة الجنازة التي معنا ان يطلع ماذا اليمين على الشمال وايضا هذا الامر ايضا قد يحتاج اليه الانسان عندما يضطرب امره. يعني ماذا؟ عندما يضطرب الانسان في امر من الامور فانه - [00:57:24](#) ماذا تجد انه يضع هذا؟ لانها تشد من عزمه وقوته. فالانسان اذا مسك كذا وهذا يحصل للانسان تجد الطالب في اول مراحل يقوم يتكلم فيما نعرفه بالانشاء والخطابة يضطرب فيضع هذا ليمسك في نفسه ربما مدرس يعني ما تعود في اول امره قد يضطرب امره -

او يدخل عليه ضيف كبير واعلم من فريما يعني تضطرب حاله. فمثل هذا يحتاج الى ان يشد من نفسه ليمسك. ها؟ نعم قال السابع
الالتفات على يمينه بالتسليمة قال المصنف رحمه الله تعالى كان يسلم تسليمة واحدة هذا هو المشهور - [00:58:04](#)

واضم يدك الى جناحك من الرهط يعني عندما تكون هناك رهبة وخوف اشد من نفسك. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ولا
يسن الاستفتاح. لان مبناها على التخفيف. الاستفتاح ايها الاخوة مر بنا في الصلاة ورأينا انه انواع - [00:58:25](#)

وان اشهرها وان لم يكن في الصحيحين وهو الذي اخذ به عمر وغيره ماذا؟ الدعاء المشهور الذي تعرفونه في ماذا؟ لما تكبر للصلاة
ماذا تقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. هذا هو المشهور. لذلك ان هناك دعاء اخر في الصحيحين

في حديث ابي هريرة - [00:58:42](#)

لما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لابي انت وامى يا رسول الله ارأيت سكوتك غير التكبير والقراءة؟ ما تقول؟ قال اقول اللهم
بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. واغسلني بالماء والثلج والبرد ونق من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض

من الناس. وقد رأى - [00:59:03](#)

اين ان هذا الدعاء ورد ايضا في الدعاء للميت. واما الثالث فهو الذي اخذ به الشافعية. وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض

حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [00:59:23](#)

لكن اشهر الادعية سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك اخذ به عمر وعائشة وجمع من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وهو ايضا
المشهور في قال ولا يسن الاستفتاح لان مبناها على التخفيف. هذا ولا يسن الاستفتاح اما في الصلاة فانه يسن الاستفتاح كما تعلمون

- [00:59:40](#)

يعني يسمى الافتتاح ومر بنا ايضا في الصلوات الاخرى لكن يقول المؤلف مبناه على التخفيف ولان صلاة الجنازة الهدف الاكبر منها بل

هدفها بل هو المقصود ما هو الدعاء اذا الدعاء هو المراد منه - [01:00:00](#)

لان المراد هو ما يأتي بعد التكبيرة الثالثة ان تدعو للميت. ولذلك رأيت شدة اشتياق الصحابي. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -

[01:00:14](#)